ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

«إسرائيل» ترمّم ردعها المتصدّع بمسيّرات صغيرة!

علي عبادي

لنتخيّلْ ما حصل في الأيام القليلة الماضية بصورة معكوسة:

لو أن «إسرائيل» هاجمت إيران بمئات الصواريخ والمسيّرات، وتبنّت الهجوم رسميًا.

ثم توعّدت إيرانُ بالرد، وأطلقت بضع مسيّرات صغيرة أو حتّى صواريخ من خارج الحدود أو من داخلها، لكنّها تفادت إعلان مسؤوليتها. بماذا سيعلّق الإعلام الخارجي الغربي وغير الغربي؟

سيقول جريًا على سيرته المألوفة: ردّ إيران (وفق هذا الافتراض) دون المستوى وغير متناسب، وهي مرتدعة وخائفة من «إسرائيل».

لكن الإعلام الأميركي هلّل وكبّر الهجوم الإسرائيلي، وبحث عن أي لقطة تفيد بوقوع الهجوم، فلم يجد. ذهب إلى البحث عبر الأقمار الاصطناعية، فوجد علامات متغيرة في قاعدة جوية إيرانية فسّرها على أنها إصابة لرادار أو لبطارية دفاع جوي من طراز أس - ٣٠٠. هذا على الرغم من أن صورًا أولية من الأقمار الصناعية حصلت عليها شبكة CNN الأميركية لا تُظهر وقوع أضرار واسعة النطاق في قاعدة جوية إيرانية يُزعم أنها استُهدفت في ضربة عسكرية إسرائيلية. ولا يبدو أن هناك أي حفر كبيرة في الأرض أو مباني مدمرة بشكل واضح.

مع ذلك، رأينا عملية ترويج واسعة وفورية لنتائج الهجوم في أصفهان. والواقع أن دوافع الإعلام الأميركي لترجيح كفة «اسرائيل» في أي معركة أمر مفهوم ومفروغ منه، لا سيما في ظلّ السعي الأميركي لخفض مستوى التصعيد حفاظًا على مصالح الولايات المتحدة و«إسرائيل» معًا، كما عبّر المسؤولون الأميركيون. هذا إضافة إلى دافع ثابت لدى الغرب بترسيخ تفوق «إسرائيل» النوعي على أعدائها، لأن هذا في نظرهم من شروط بقائها.

لكن المفارقة أن بعض الإعلام العربي سوّق الرد الإسرائيلي على إيران، كأنه الفتح المبين. وقد علق هذا الإعلام بين صورتين متضاربتين: صورة تظهير إنجاز إسرائيلي بـ «شن هجوم على أصفهان في العمق الإيراني»، وصورة أخرى سابقة لها تتضمن الادّعاء بأن ما يجري هو «مسرحية» بين الطرفين، وتردّدُ وسائل الإعلام المشار إليها هذا الادّعاء عندما يتعلق الأمر بالضربة الإيرانية على نحو خاص.

هذه حال قناة «العربية» التي نقلت عن مصادرها أن ٣ طائرات إسرائيلية من طراز «إف ٣٥» نفذت الهجوم على إيران حيث استهدفت منظومة رادار للدفاع الجوي مكلفة بحماية منشأة نطنز النووية بأصفهان. وإلى جانب تقديم رواية الإعلام الإسرائيلي والأميركي وإحاطتها بدرجة عالية من الاهتمام وهالة من المصداقية، ذهبت مصادر القناة السعودية إلى سَوْق مخاوف من احتمال تعرض منشأة نطنز النووية للخطر، علمًا أن المنشأة بعيدة عن مكان الهجوم بالمسيّرات وهي محصّنة ومحمية بشبكة دفاع جوي، وليس في وسع

مسيّرات صغيرة اختراقها. ولم تنسَ أن تنقل عن موقع «مبادرة التهديد النووي» الأميركي أن المنشأة «قد تكون مركزًا لبرنامج سري للأسلحة النووية الإيرانية»، في حين أنها تخضع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

كذلك، أعطت «سكاي نيوز عربية» الإماراتية ثقلًا للادّعاءات الإسرائيلية والأميركية حول الهجوم على أصفهان وعززت سرديتها بالمصادر الإسرائيلية مباشرة من دون واسطة، وذكرت أن الضربة التي «هندستها اسرائيل» «أصابت أصولًا للقوات الجوية الإيرانية» وأن أنظمة الدفاع الجوي الروسي التي تمتلكها إيران فشلت في التصدي للضربات الإسرائيلية، بحسب ما نقلت عن مصدر أميركي لـ«فوكس نيوز». كما نقل مراسلها في القدس المحتلة عن «مصادر إسرائيلية» قولها إن بقايا الصاروخ التي عُثر عليها في العراق «قد تكون نوعًا جديدًا من الصواريخ التي تُطلق من طائرة، وفي مرحلة معينة تخرج مسيّرات من الصاروخ لتستكمل طريقها نحو الأهداف في ما يسقط الصاروخ على الأرض». ولم تنسَ – على غرار «العربية» السعودية - أن تنوّه بأن النووي الإيراني أصبح «مكشوفًا» و«في خطر".

واستعادت القناة الإماراتية تاريخ هجمات سابقة بالمحلّقات الصغيرة على مرافق عسكرية إيرانية لإضفاء مصداقية على الهجوم الإسرائيلي الجديد. كما تبنّت مقولة جيش الاحتلال بأن الدفاعات الجوية تمكّنت من اعتراض ٩٩ بالمئة من الصواريخ والمسيّرات الإيرانية ليل ١٣ - ١٤ الجاري، بالرغم من أن مصادر إعلامية إسرائيلية ذكرت في وقت سابق أن نسبة الاعتراض لا تتجاوز ٨٤ بالمئة،

وهو ادعاء لم يتم إثباته على نحو قطعي ولا يجوز أخذه كحقيقة لمجرد إطلاقه من قبل طرف له مصلحة في نسْب التفوق إلى نفسه.

وكانت قناة «الجزيرة» القطرية أكثر توازنًا نسبيًا من القناتين السعودية والإماراتية، وقدّمت عرضًا للرواية الإيرانية حول غارة أصفهان والتعليقات الإسرائيلية والأميركية، كما توقفت عند منظومة الدفاع الجوي التي تمتلكها إيران. ولوحظ أن «الجزيرة» أعطت اهتمامًا خاصًا بدلالات الضربة الإيرانية لكيان الاحتلال. لكن هناك من يأخذ عليها أنها انساقت وراء المزاعم الأميركية والإسرائيلية بشأن التقليل من النتائج العسكرية للضربة، كما منحت هجوم المسيّرات الإسرائيلية حجمًا واسعًا من التغطية، ما أسهم في تضخيمه على حساب دلالات محدوديته وضيق الأفق العسكري الإسرائيلي.

لا يشكّ محلّل منصف في أن الضربة الإيرانية لكيان العدوّ قد كسرت محظورًا في الحرب مع العدوّ وارتقت «طبقة استراتيجية»، كما عبّر المعلق الصهيوني ألون بن ديفيد. كما أن الهجوم الإسرائيلي المضاد الذي ظهر في بضع مسيّرات صغيرة لم يلتقط أحدٌ صورة لها أو يجد لها أثرًا لن يغير مشهد تحليق الصواريخ والمسيرات الإيرانية في طول كيان العدوّ وعرضه.

وإضافة إلى ما كُتب في هذا الشأن خلال الأيام الماضية، نورد الملاحظات الآتية:

١ - وصلت الصواريخ والمسيّرات الإيرانية في أسراب ومجموعات كبيرة إلى أجواء فلسطين المحتلة، وهذا يعني أنه لو كان هناك اعتراض فعال من قبل القوات الأميركية والقوات الحليفة لها في المنطقة لكانت الصواريخ والمسيّرات وصلت مشتّتة وفرادى إلى كيان العدوّ وليس في صورة مجموعات متراصّة.

٢ - أظهرت إيران قدرة احترافية على التحكم بالمسيّرات والصواريخ من مسافة بعيدة جدًا عن أماكن إطلاقها، فلم يخرج أي منها عن المسار المقرَّر أو يسقط على هدف غير عسكري، بالرغم من عددها الكبير. وهذه رسالة بليغة جدًا حول قدرات إيران التكنولوجية في هذا المجال.

٣ - لم يعرض الجيش الأميركي أدلة على صحة ادعاءاته بشأن إسقاط ٨٠ مسيّرة وستة صواريخ باليستية إيرانية، والسؤال: لماذا لم يُبرزوا صورًا تثبت ذلك؟ علمًا ان كلّ الطائرات والرادارات لديهم يمكنها ان تلتقط صور عملية التصدي.

٤ - بالرغم من مرور أيام عدة على سقوط الصواريخ الإيرانية على قواعد جوية للاحتلال، لم ينظم العدوّ جولة لوسائل الإعلام الإسرائيلية - ناهيك عن الأجنبية - في هذه القواعد، وهذا دليل تستّر على ما حصل بالفعل.

هذا والكل كان على علم بإطلاق الصواريخ والمسيّرات في وقتها، ذلك أن الجمهورية الإسلامية وجدت نفسها ملزمة بتبليغ الدول التي تقع على مسار الهجوم باتّخاذ الإجراءات الاحترازية الضرورية لحماية الطيران المدني تفاديًا لأي أضرار غير مقصودة، مع الإشارة إلى أن التبليغ كان عامًا من دون تحديد الموعد الدقيق وطبيعة الأهداف المقصودة.

في الخلاصة، تمخّض جبل التهديدات الإسرائيلية بالرد عن «فئران» مسيّرة صغيرة تبحث عن ردّ اعتبار لكيان الاحتلال في مجابهة ضربة ردع إيرانية لم يسبق أن شهد العدوّ مثيلًا لها، وستبقى علامة عار على جبينه تضاف إلى إخفاقاته الاستخبارية والعسكرية الكثيرة. لنتذكرْ أنه لو سقط على عمق الكيان عُشر تلك الكمية من الصواريخ والمسيّرات في زمن آخر أو من قبل دولة أخرى، لكان العدوّ ردّ على الضربة بعشرة أضعاف ولأعلن عن ذلك بكلّ ثقة ومن دون وجَل... .

لماذا شارك هاشميو الأردن في الدفاع عن «إسرائيل» في مواجهة إيران؟

جمال واكيم

هاجمت، في ليلة السبت - الأحد في ١٣ و١٤ نيسان/ أبريل، الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالمسيّرات والصواريخ الباليستية الكيان الصهيوني عقابًا له على شنّه عدوانًا في وقت سابق بغارة على القنصلية الإيرانية في دمشق.

نجحت القوات الإيرانية بتعطيل شبكة الإنترنت في الكيان الصهيوني والتشويش على منظومته الإلكترونية بدرجة كبيرة. وهي أكبر من قدرة الكيان على تفعيل دفاعه الجوي وأجهزة رصده بمواجهة مئات المسيّرات والصواريخ الإيرانية التي تمكّنت من بلوغ أهدافها محققة إصابات وأضرارًا جسيمة في هذه الأهداف، وعلى رأسها قاعدة «نيفاتيم» الجوية التي سبق وانطلقت منها الطائرات الحربية الإسرائيلية للإغارة على القنصلية الإيرانية في دمشق.

المُلاحظ أن الطيران الحربي الأميركي والبريطاني والفرنسي شارك في محاولات ردع المسيّرات والصواريخ الإيرانية من بلوغ أهدافها انطلاقًا من قواعده في الأردن. إلا أن المفارقة هنا كانت في أن حتّى سلاح الجو الأردني أسهم بمحاولات الاعتراض هذه، ما جعل الصحافي الشهير دافيد هيرست يعلق بالقول إنه للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، يشارك بلد عربي علنًا في القتال إلى جانب «إسرائيل» للدفاع عنها في مواجهة هجوم تتعرض له.

وعلى الرغم من أن الأردن نفى مشاركة قواته في اعتراض الصواريخ والمسيّرات الإيرانية، خصوصًا بعدما وجّهت القيادة الإيرانية تهديدًا صريحًا لعمان بأنها ستقوم بمعاقبة الأردن في حال شارك باعتراض المسيّرات والصواريخ الإيرانية، إلا أن الرقابة العسكرية الأردنية التي ركزت على المنشورات باللغة العربية لمنع ذكر أي مشاركة في الأعمال العسكرية، فاتها أن تمنع تسرّب خبر نشرته الصحافة الغربية باللغة الإنكليزية عن مشاركة «الأميرة» سلمى، ابنة «الملك» عبد اللّه الثاني، في إسقاط ست مسيّرات إيرانية فوق سماء الأردن.

تاريخ من التعاون مع «إسرائيل»

هذه لم تكن المرة الأولى التي يقوم بها حكام الأردن بالتدخل في الحرب لمصلحة «إسرائيل». ففي العام ١٩٧٣، وقبل أيام من شنّ مصر وسورية هجومهما ضدّ «إسرائيل» لتحرير سيناء والجولان اللذين تحتلهما «إسرائيل» منذ العام ١٩٦٧، انطلق «الملك» حسين بطائرته الهليكوبتر إلى الأرض المحتلة واتجه إلى منزل رئيسة الوزراء الإسرائيلية- آنذاك- غولدا مائير ليخطرها بنفسه بأن السوريين والمصريين يتحضّرون للهجوم ضدّ «إسرائيل»، وهو ما لم تأخذه مائير بجدية، فوقعت الحرب وتمكّنت مصر من تحرير سيناء وسورية من تحرير أجزاء من الجولان. وقد أعلن «الملك» حسين هذا الأمر لـ«الجمهور» الإسرائيلي، في مقابلة أجراها معه التلفزيون الإسرائيلي في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، والذي كان على مشارف توقيع اتفاق سلام بين الأردن و«إسرائيل".

وقبل ذلك في العام ١٩٤٨، وخلال حرب فلسطين، قام «الملك» عبد اللّه جد الملك الحسين بن طلال بإقامة علاقات سرية مع القيادات الإسرائيلية، ونسّق معها الأعمال العسكرية خلال الحرب ما أسهم إلى حد بعيد في سقوط اللد والمناطق الغربية من القدس ومناطق أخرى في يد عصابات الهاغاناه اليهودية الإرهابية، وهو ما كشفت عنه الوثائق الأميركية والإسرائيلية، وذكره في كتبه الصحافي المصري الراحل الشهير محمد حسنين هيكل.

إنّ ما تقدم لا يعكس فقط مسارًا اختارت أسرة حاكمة أن تختاره وتتوارثه على مدى أربعة أو حتّى خمسة أجيال، بل يعكس الدور الوظيفي للأردن منذ إقامة امارة شرق الأردن في أوائل العشرينيات من القرن الماضي، والذي يقتضي حماية الخاصرة الرخوة للكيان الصهيوني في الشرق من العمق العربي.

الدور الوظيفي لهاشميي الأردن

في أيلول/ سبتمبر ١٩١٨، دخلت قوات الثورة العربية إلى دمشق وبعدها بنحو شهر كانت القوات العثمانية قد انسحبت من مدينة حلب، وأعلن عن نهاية الحرب العالمية الأولى بانهيار الدولة العثمانية. فسارع الوطنيون السوريون إلى الإعلان عن إقامة حكومة في دمشق بقيادة الأمير فيصل بن الشريف حسين قائد الثورة العربية الكبرى. وفي أوائل العام ١٩١٩، عقد المؤتمر السوري العام الذي نادى بإقامة مملكة سورية في سورية الكبرى الممتدة من سفوح طوروس وزاغروس شمالًا إلى سيناء جنوبًا ومن البحر المتوسط غربًا إلى الموصل شرقًا.

لكنّ طموحات الوطنيين السوريين كانت تصطدم بالمشاريع الاستعمارية لبريطانيا وفرنسا اللتين كانتا قد وقعتا خلال الحرب العالمية الأولى اتفاقية سرية تقضي بتقاسم المشرق العربي بينهما. كذلك كانت بريطانيا قد أطلقت، في خريف العام ١٩١٧، وعدها الشهير للورد اليهودي روتشيلد بإقامة «وطن قومي لليهود» في فلسطين. لذلك؛ طموحات الوطنيين السوريين والعرب اصطدمت بحائط الأطماع الاستعمارية، وسرعان ما نشبت الثورة في العراق في صيف العام ١٩٢٠ وثورة أخرى في سورية، عقب احتلال القوات الفرنسية لدمشق في صيف العام ١٩٢٠.

وعلى الرغم من أن السوريين من جهة والعراقيين من جهة أخرى فشلوا في الوصول إلى تحقيق أهدافهم بالتحرر من الاستعمار، إلا أن هذه الثورات كانت تنذر بقيام وطن سوري كبير ووطن عراقي قوي. وكان على البريطانيين والفرنسيين منع هذين القطرين من أن يشكّلا، في يوم من الأيام، مصدر خطر على الكيان الصهيوني.

إزاء هذا الواقع؛ البريطانيون بالدرجة الأولى كان عليهم التعامل مع طارئ استجد في خريف العام ١٩٢٠، حين قدم «الأمير» عبد اللّه على رأس قوة من الحجاز إلى عمان، وبنيته التوجّه إلى دمشق لاستعادة الملك الذي كان أخوه فيصل قد خسره لمصلحة الفرنسيين. لكنّ البريطانيين تدخلوا لمنع عبد اللّه من إكمال مسيرته باتّجاه دمشق. وبناء على مشاورات مع الحركة الصهيونية؛ قرروا إقامة إمارة في شرق الأردن تكون وظيفتها الأساسية أن تكون منطقة عازلة مع العراق والجزيرة العربية. وقد أقام «الأمير» عبد اللّه الذي أعلن نفسه ملكًا، فيما بعد، علاقات قوية مع الصهاينة توارثها من بعده أبناؤه وأحفاده وورثوا من خلالها وظيفتهم التي تكمن بحماية الكيان الصهيوني من أي خطر قادم من الشرق.

الأمناء على حماية «إسرائيل»

لذلك، ما قامت به «الأميرة» سلمى، ومعها والدها «الملك» عبد اللّه الثاني لم يكن خيانة من وجهة نظرها للأمتين العربية والإسلامية، بل كان التزامًا بالدور الذي توارثته أسرتها منذ زمن جدها لأبيها عبد اللّه الأول، مؤسس إمارة شرق الأردن ومن ثمّ المملكة الأردنية الهاشمية. وهو الدور القاضي بحماية الكيان الصهيوني من أي خطر آتٍ من الشرق.

كما أنه الدور الوظيفي للكيان الأردني؛ لذلك لم يكن حريًا على العالم بمسار التاريخ الحديث للعرب أن يستغرب ما قام به هاشميو الأردن من إقامة جسر بري لمدّ «إسرائيل» بالمؤن والعتاد العسكري، بعدما أغلق اليمنيون باب المندب أمام السفن الإسرائيلية، فدعم الكيان الصهيوني وحمايته هو أمر حيوي وأساسي جدًا بالنسبة إلى الأسرة الهاشمية لجهة بقائها حاكمة في الأردن؛ بل هو مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى هذه الأسرة.

الصبر الاستراتيجي لإيران نفذ والتحولات الكبرى بدأت!

زينب عواضه

بعدما قطعت إيران الشك باليقين السبت الماضي وقامت بالرد على الاعتداء الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق والذي أدى إلى استشهاد العديد من القادة في الحرس الثوري الإيراني، كثيرون شككوا بإمكانية الرد الإيراني المباشر على كيان العدو ورجحوا أن ترد إيران من خلال شركائها في المنطقة وأن تتجنب الرد المباشر.

لكن إيران ردت على خلاف التوقعات بشكل مباشر واستهدفت بعشرات الطائرات المسيرة والصواريخ من نوع كروز أهدافاً عسكرية داخل كيان العدو منها قاعدة نفاتيم الجوية التي انطلقت منها الطائرات الإسرائيلية لقصف القنصلية الإيرانية في سوريا، في التقييم الضربة الإيرانية إعتبرها البعض مسرحية وأنها شكلية أو متفق عليها مسبقاً على اعتبار انه لم يسقط قتلى أو جرحى جراء الهجوم، هؤلاء لم يروا في الرد الإيراني سوى ما أرادوا أن يروجوا له بالتقليل من شأن الضربة الإيرانية التي تعتبر الأولى من نوعها باتجاه الكيان الصهيوني والتي شكلت صدمة في الداخل والخارج، لكن على عكس توقعاتهم فإن هذه الضربة لها من الأهمية ما يؤسس لمرحلة جديدة يكون لإيران اليد الطولى في استهداف كيان العدو متى ما استهدفت الأراضي الإيرانية وهذا بحد ذاته يولد قواعد اشتباك جديدة رسمتها إيران في تعاطيها مع الاعتداءات الصهيونية باستهداف القنصلية، كما أن العدد الهائل من الطائرات المسيرة والصواريخ لم تهدف إيران من وراه أن توقع قتلى أو جرحى وإنما كان هدفه الهاء القبة الحديدية لإيصال الصواريخ إلى الأهداف العسكرية المحددة وقد وصلت هذه الصواريخ على الرغم من مشاركة أربع دول إلى جانب كيان العدو في التصدي للطائرات والصواريخ وهي فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والأردن ورغم ذلك وصلت الصواريخ إلى أهدافها المحددة وكان الرد واضحاً على الرغم من تكتم العدو الصهيوني على حجم الخسائر في قواعده العسكرية.

وبذلك وجهت إيران رسالة إلى العدو بأننا يمكننا الوصول إلى أي نقطة نريدها في الكيان وأيضا هي رسالة تهدد العدو بإمكانية استهداف المدنيين في المرات القادمة إذا استمر العدوان على مصالحها في المنطقة أو على اراضيها.

وبعد أيام من الرد الإيراني ومن التهديد والوعيد الصهيوني بالرد على الرد الايراني سمعنا اليوم بما حصل في مدينة أصفهان حيث اعترضت وسائط الدفاع الجوي الإيراني ثلاث مجسمات غريبة وأسقطتها في مدينة أصفهان والسؤال هل يمكن أن نعتبر أن هذا هو الرد الصهيوني على الرد الإيراني وماذا بعد ذلك خصوصاً أن إيران كانت قد حذرت إسرائيل من استهداف الأراضي الإيرانية تحت طائلة الرد المباشر وبشكل أوسع على كيان العدو من جديد.

رسمياً لم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن العملية ولم تعطي أي تفاصيل حول ذلك وفي ذلك احتمال بأن تكون إسرائيل قد ردت بهذه الطريقة فقط من أجل حفظ ماء الوجه خصوصاً وان الرد الإيراني قد وضعها بموضع الضعيف المردوع والذي يخشى أي تصعيد مع إيران خصوصاً مع عدم تبني الولايات المتحدة أي عمل عسكري ضد إيران دون أن ننسى أن العدو يفتح جبهة في غزة وعلى الحدود الشمالية مع لبنان إضافة إلى الضربات التي تطلق من اليمن ومن المقاومة العراقية والجبهات المساندة لغزة وهو غير قادر على فتح جبهات جديدة، فإما أن هذا الرد كان من منطلق حفظ ماء الوجه فقط مع تجنب الاعتراف به من العدو خوفاً من الرد الايراني مجدداً وإما أن العدو الصهيوني حاول أن يجس نبض الادارة الإيرانية حول الجهوزية العملية والميدانية للتصدي على أي عدوان على أراضي الجمهورية الإسلامية وأخذ فكرة عن هذا الرد الذي هو تجربة أولى بالنسبة له على الأراضي الإيرانية وربما يعول على نتائج التصدي الإيراني من أجل أن يرسم خطة جديدة في العدوان على إيران.

وإذا كان هدف العدو إرسال رسالة إلى طهران بأنه قادر على استهداف الأراضي الإيرانية مباشرة فقد وصلت الرسالة إلا أنها وصلت ضعيفة للغاية باجماع الخبراء والمختصين وباعتراف الصهاينة أنفسهم حيث غرد وزير الأمن الداخلي «إيتامار بن غفير»في تغريدة له على موقع إكس بعد الهجوم الصهيوني على إيران قائلا «مسخرة» في إشارة إلى ضعف الرد الصهيوني أمام الرد الإيراني وهذا ما يتحدث عنه معظم الخبراء العسكريين فضلاً عن عدم الترويج الصهيوني للضربة وعدم الجرأة على الاعتراف بها خوفاً من الرد الإيراني وتنفيذ التهديدات الإيرانية التي كانت ايران قد وجهتها للكيان الصهيوني الأسبوع الماضي.

ختاماً نحن أمام مرحلة جديدة من الصراع نفذ فيها الصبر الاستراتيجي لإيران ونحن أمام صراع ردع متبادل والزمن الذي تصمت فيه ايران على الاعتداءات أو ترد من خلال شركائها في المنطقة قد ولى وبالتالي نحن أمام تعاطي جديد لإيران ومباشر مع العدو الصهيوني وهذا سيرسم مراحل جديدة في الصراع لم نرها سابقاً وهي تلفي بظلالها ليس فقط على رسم قواعد اشتباك جديدة مع العدو وانما تعطي لايران المزيد من القوة الاستراتيجية التي سيحسب المجتمع الدولي.